

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْمُونَ ﴾

الإفتاء

نشرة شهرية تصدرها دائرة الإفتاء العام في المملكة الأردنية الهاشمية

العدد الخامس والعشرون - رمضان ١٤٣٤ هـ - تموز ٢٠١٣ م

هيئة التحرير

تحرير

الباحث
جاءد الله بسام

مدير التحرير

فضيلة الشيخ
حسان أبو عرقوب

رئيس التحرير

سماحة المفتي العام
الشيخ عبدالكريم الخصاونة

للمراسلات

عمان - شارع الأردن - ضاحية الأمير حسن

ص.ب ٩٢٢٦٠٧ جبل الحسين ١١١٩٢

هاتف: ٥٦٦٠٤٥٩ / ٥٦٦٠٤٥٩ - فاكس: ٥٦٩٨٣٥٨ / ٥٦٦٠٤٥٩

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠١٣/٧٥٠/د)

e-mail: iftaa@iftaa.jo

www.aliftaa.jo

قال رسول الله ﷺ :

«من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»

متفق عليه

فهرس المحتويات

- ٣ _____ ثمرة الصيام ، سماحة المفتي العام الشيخ عبدالكريم الخصاونة
- ٥ _____ في استقبال شهر الرحمة ، سماحة الشيخ د. نوح علي سلمان رحمه الله
- ٦ _____ منطلق التغيير الرمضاني ، فضيلة المفتي عبدالحكيم توفيق
- ٨ _____ من طرائف الصائمين
- ٩ _____ وقفات مع آية الصيام ، فضيلة المفتي د. محمد عبدالرحمن بني عامر
- ١٢ _____ الصيام يهذب الغرائز ، فضيلة المفتي حسان أبو عرقوب
- ١٣ _____ خطبة الجمعة «الزكاة» ، فضيلة المفتي د. أيمن حتمل
- ١٦ _____ من أحكام الصيام ، إعداد: دائرة الإفتاء
- ٣٥ _____ من مشاركات دائرة الإفتاء على الفيس بوك
- ٣٦ _____ من تغريدات دائرة الإفتاء على التويتر

ثمرة الصيام

سماحة المفتي العام الشيخ عبد الكريم الخصاونة

الصيام ركن من أركان الإسلام الخمسة، وعبادة من أعظم العبادات، فيها تربية خلقية راقية، وتزكية للنفوس وتطهير للقلوب، والثمرة من هذه العبادة هي التقوى، وهذه الكلمة المنيرة ذات الأحرف الأربعة (تقوى) يجتمع فيها كل ما يتمناه الإنسان في دنياه وآخرته من جميع أنواع الخير والبر والإحسان، ولأهمية هذه الثمرة الطيبة فقد ذكرت في القرآن الكريم أكثر من مئتي مرة، قال الله تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾ (البقرة: ١٢٨).

فالتقوى هي خير زاد ينتفع به الإنسان في عاجل أمره وآجله، قال الله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ (البقرة: ١٩٧)، وهي أجمل لباس وأفضل حُلَّة يتزين بها الإنسان وتصونه عن الدنيا والفواحش والفساد، قال تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ (الأعراف: ٢٦).

وهي الملجأ والمخرج والمغنى عن كل هم وضيق وشدة، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (الطلاق: ٢، ٣).

والمتقون هم أولياء الله، وهو معهم أينما كانوا يمددهم بالنصر لقول الله تعالى: ﴿إِنِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (يونس: ٦٢).

وأحباب الله تعالى وأوليائه لا خوف عليهم في الآخرة من عذاب الله تعالى ولا هم يحزنون على ما فاتهم في الدنيا يقول الله تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾ (الرعد: ٣٥).

ومهما تحالف الأعداء وتعاونوا على إطفاء نور الله، فإن النصر والغلبة في النهاية للمتقين، لأن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (هود: ٤٩)، وقال تعالى: ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ (طه: ١٣٢).

والصيام موسم مبارك يصل فيه الصائم إلى أعلى الدرجات، ويحصل على أطيب الثمرات في مقعد صدق عند مليك مقتدر، لذا كان السلف الصالح يستغلون هذا الموسم الربيع فكانوا يعتمدون على العصي من طول القيام وكثرة القراءة في صلاة التراويح، وكان بعضهم يختم القرآن من قيام رمضان في كل ثلاث ليال وبعضهم في عشر، وفي زمن التابعين يقرؤون بسورة البقرة في قيام رمضان في ثمان ركعات ويرون أن قراءتها في اثني عشرة ركعة من التخفيف، وكان لأبي حنيفة والشافعي رضي الله عنهما ستون ختمة في رمضان، وكان مالك رحمه الله إذا دخل رمضان تفرغ لقراءة القرآن الكريم.

ولكي يفوز الإنسان في هذا الشهر المبارك ويُقبل عمله ويغفر ذنبه لا بد من أن يحافظ على الآتي:

أولاً: الامتناع عن الطعام والشراب والشهوات في نهار رمضان، وبهذا يتحقق معنى الصوم.

ثانياً: أن يحفظ جوارحه عن المحرمات: يحفظ اللسان عن الغيبة، وعينه عن النظر غير المباح، ويده عن البطش ورجله عن المشي إلى المعاصي، وكذا سائر الجوارح، فهو لا يرفث ولا يفسق ولا يقابل السيئة بالسيئة، ولكنه يعفو ويصفح، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ اسْتَحْيَى مِّنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَلْيَحْفَظِ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلْيَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبَلَى) شعب الإيمان للبيهقي.

ثالثاً: صون القلب عن الفكر والوسواس والهمم الدنية، ولكن يشغل الصائم قلبه بكثرة قراءة القرآن وذكر الله تعالى، والشعور بأن الله مراقبه في كل صغيرة وكبيرة، (أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك) رواه مسلم. هؤلاء هم العاملون الفائزون الصابرون يعطون جزاءهم بغير حصر وبدون عدد أو وزن، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (الزمر: ١٠).



أحاديث رمضانية

عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرِّيَانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أَغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ" رواه البخاري.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَتَحَّتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَغَلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسَلِسَتْ الشَّيَاطِينُ" رواه البخاري.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ" رواه البخاري.

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جَنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمَ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَصْخَبُ، فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقِلْ: إِنِّي أَمْرٌ صَانِمٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ" رواه البخاري.

في استقبال شهر الرحمة

سماحة د. نوح القضاة «رحمه الله تعالى»

يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، شهر جعل الله صيامه فريضة، وقيامه ليلاً تطوعاً، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه.

وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزداد في رزق المؤمن فيه. من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه، وعتقاً لرقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء.

يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على تمر، أو على شربة ماء، أو مذقة لبن (حليب مخلوط بماء).

وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له وأعتقه من النار. فاستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتين ترضون بهما ربكم، وخصلتين لا غنى بكم عنهما، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم؛ فشهادة أن لا إله إلا الله، وتستغفرونه، وأما الخصلتان اللتان لا غنى بكم عنهما؛ فتسألون الله الجنة، وتعودون به من النار، ومن سقى صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظلم حتى يدخل الجنة.

ليس بعد بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان، فقد جمع في كلماته الموجزة أطراف الخير، ودل على مناهجه، بعد أن عرّف بجلال هذا الموسم وأهميته، فهو فرصة ثمينة لمن اغتتمه، وأدى حقه وعرف قدره.

ندعو الله تعالى أن يجعله شهر خير وبركة ونصر لأمتنا الإسلامية، وأن يعيننا فيه على الجهاد والصيام والقيام وغيص البصر وحفظ اللسان، أنه أقرب من دُعي وأكرم من أعطى.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



[من المهلكات]

قال الإمام الغزالي: "أعظم المهلكات لابن آدم شهوة البطن، فيها أخرج آدم عليه السلام وحواء من دار القرار إلى دار الذل والافتقار، إذ نهيا عن الشجرة فغلبتهما شهواتهما حتى أكلا منها فبذت لهما سواتهما.

والبطن على التحقيق ينبوع الشهوات ومنبت الأدوية والآفات، إذ يتبعها شهوة الفرج وشدة الشيق إلى المنكوحات، ثم تتبع شهوة الطعام والنكاح شدة الرغبة في الجاه والمال اللذين هما وسيلة إلى التوسع في المنكوحات والمطعمات، ثم يتبع استكثار المال والجاه أنواع الرعونات وضروب المنافسات والمحاسبات، ثم يتولد بينهما آفة الرياء وغائلة التفاخر والتكاثر والكبرياء، ثم يتداعى ذلك إلى الحقد والحسد والعداوة والبغضاء، ثم يفضي ذلك بصاحبه إلى اقتحام البغي والمنكر والفحشاء.

إحياء علوم الدين - حجة الإسلام الغزالي

منطلق التغيير الرمضاني

فضيلة المفتي عبد الحكيم توفيق

الحمد لله رب العالمين الذي يُغَيِّر ولا يُغَيَّر، وُيَبَدَّل ولا يَتَبَدَّل، وصلاة ربي وسلامه على من جاء بمنهج التغيير نحو الأفضل، سيدي ومولاي رسول الله محمد، وآله الأخيار وصحبه الأطهار؛ وبعد:

فإنه مما لا ريب فيه أن قاعدة التغيير في حياة الفرد، ومن ثمَّ المجتمع، قاعدة مقررة في دين الله، وأصيلىة في التربية الإسلامية السامية؛ وذلك من خلال القدرة الممنوحة للأفراد على تغيير ما في أنفسهم؛ فيكون ذلك سبباً لأن يُغَيَّر الله حالهم، (فإذا غيَّر الأفراد ما بأنفسهم نحو الأفضل تغَيَّر المجتمع نحو الأفضل؛ وإن كان التغيير -والعياذ بالله- إلى الأسوأ كان تغيير المجتمع نحو الأسوأ)، وهو ما يشير إليه قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١)، وأيضاً قوله سبحانه وتعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الأنفال: ٥٣) إخباراً منه جل جلاله عن سنة من سننه في خلقه، ماضية فيهم، يقول ابن قيم الجوزية في كتابه القيم (الداء والدواء أو الجواب الكافي فيمن سأل عن الدواء الشافي): "فأخبر الله تعالى أنه لا يغيِّر نعمته التي أنعم بها على أحد حتى يكون هو الذي يُغَيِّر ما بنفسه؛ فيغيِّر طاعة الله بمعصيته، وشكره بكفره، وأسباب رضاه بأسباب سخطه، فإذا غيَّر غيِّر عليه جزاءً وفاقاً؛ فإن غيَّر المعصية بالطاعة غيَّر الله عليه العقوبة بالعافية والذلَّ بالعزَّ، ولقد أحسن القائل:

إذا كنت في نعمة فارعها فإن المعاصي تزيل النعم
وحطها بطاعة رب العباد فربُّ العباد سريع النقم

إن الله عز وجل لا يخرج شيء عن قدره، وقد جعل لكل شيء سبباً، فأتاح الأسباب لعباده، وأمرهم بالعمل، وأن يوظفوا إرادتهم، فيستعملوا ما استطاعوا من طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ويستقيموا على ما أمرهم ربهم، ويحذروا ما نهوا عنه فيجتنبوه، مستمدين منه (سبحانه) العون والتوفيق، سائلين الله من فضله، يقول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى. وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى. فَسَنِيَرَهُ لِلْيُسْرَى. وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى. وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى. فَسَنِيَرَهُ لِلْعُسْرَى﴾ (الليل: ٥-١٠).

فيتلخص لنا -مما سبق- أن التغيير إنما يبدأ وينبع من الداخل (أي داخل النفس)، وذلك بتغيير الأنماط العقائدية، والمعارية، والقيمية، والفكرية للإنسان؛ فإذا ما تغَيَّر ذلك إلى ما يرضي الرب، فإنه ينعكس على السلوك الخارجي للفرد، والمجتمع على السواء، فيحصل التحول من حالة إلى حالة... من واقع نعيشه إلى حال آخر ننشده.

إن العامل الأهم والفاعل الأكبر في تغيير ما في النفس هو الإيمان حينما يستقر في القلب؛ إذ يهيئ النفس لتقبُّل المبادئ -مهما يكن وراءها من تكاليف وواجبات؛ وتضحيات ومشقات- فتتغير الأهداف والوسائل، والوجهة والسلوك، والذوق والمقاييس، وتختلف عمّا كانت عليه فلو عقدنا مقارنة لشخص واحد، وذلك في عهدين من حياته: حياته الأولى الجاهلية، وحياته الإيمانية لوجدنا بينهما بوناً شاسعاً، ولرأينا الثاني شخصاً غير الأول تماماً؛ لا صلة بينهما إلا الاسم، والشكل، والنسب، وإن في حديث سحرة فرعون الذين قصَّ الله قصتهم ما يبرهن على ذلك.

كيف يسهم رمضان في إحداث التغيير المطلوب؟

لا أحد يمكن أن ينكر ما لرمضان من أثر فعّال في عملية التغيير المنشودة، وذلك من خلال النقاط الآتية:

أولاً: عامل التقوى

صوم رمضان له دور بارز في تعزيز التقوى، وقد نصّت الآية الكريمة على أن فرض صيام رمضان إنما شرع لأجل تحقيق التقوى، وذلك قوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٣).

وللتقوى معاني عديدة، من بينها: الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل، فهاتان الصفتان يكتل الصوم وجودهما في الصائم، الممثل أمر ربه حتى إنه -حين يكون صومه إيماناً واحتساباً- لو خلا بنفسه، حيث لا يراه أحد من الخلق لم يفكر بالفطر مهما نال منه الجوع، أو العطش؛ ولو أعطي شيئاً لم ينتهك حرمة هذا الشهر الفضيل، وذلك لما يجده في نفسه من تعظيم لشعائر الله، ولما في قلبه من شعور باليقظة، خشية من الله تعالى، وشعوراً بالحياء من أن يقترب شيئاً يجرح الصيام.

ثانياً: الحوافز الدافعة للتغيير في رمضان

إن في رمضان من الأجواء الإيمانية، والبركات الربانية، والمكرّمات والحوافز الإلهية ما يساعد على النهوض، ويشجع على التغيير الإيجابي في حياة الصائم، والأحاديث النبوية المبيّنة لفضل الصيام والصائمين، وما أعدّ الله لهم من جوائز، وذلك من قبيل: غفران ما تقدّم من ذنوب، ودعوات لا تردّ، واختصاص بالدخول من باب الريان، وما هياه الله ويسره من أسباب الخيرات، وفعل الطاعات؛ حيث النفوس فيه مقبلة، والقلوب إليه والهة، فمردة الجان فيه مصفدة، وأبواب الجنان مفتوحة، وأبواب النيران مغلقة، وليلة القدر حاضرة، والعتق من النار وارد، ألا يعدّ ذلك كافياً للمسارة في الخيرات، والتنافس في القربات، وهجر الموبقات، وترك الشهوات.

ثالثاً: الإرادة والصبر في رمضان

إنّ للإرادة أهمية خاصة في التغيير، وإنّ رمضان مدرسة تربية يتربى فيها المسلم تربية عملية على قوة الإرادة، والتحمّل، واكتساب ملكة الصبر، والتعوّد على احتمال المشاقّ والجلد على الشدائد؛ فيكتسب العزيمة في الوقوف عند حدود ربه، وتنفيذ أوامره، وضبط جوارحه عما لا ينبغي من خلال دورة مكثفة طيلة شهر كامل؛ فيتخرج منها ناجحاً ظافراً من جهاده لنفسه، موفراً مواهبه الإنسانية وطاقاته لجهاد أعدائه، ويستطيع بعدها ترك التعاطي بالحرام، وهجر مألوفاته المحرمة أو المكروهة شرعاً.

رابعاً: التعوّد على الأعمال الصالحة والتخلّق بالأخلاق الحسنة.

إن رمضان محطة تزود بأعمال صالحة كالصلوات المفروضة، فيحافظ عليها كثير ممن كانوا مفرطين فيها فلا يصلونها، أو يؤخرونها عن وقتها، أو يتخلفون عن أدائها في المسجد، وإذا بهم في رمضان قد وفقهم الله للصلاة مع الجماعة، وإلف المساجد وعمارتها بالذكر، والتلاوة، والتسبيح، وصلاة التراويح، هذا من ناحية العبادة، وأما من جهة الأخلاق فإن رمضان فرصة للتخلي عن رذائل الأخلاق من أنانية، وشحّ، وفقدان شعور بالآخرين والتحلّي بالمقابل بفضائل الأخلاق من سماحة وجود، وإحسان، ومواساة وصبر على الناس.

خامساً: التوبة والإنابة في رمضان

في رمضان يسارع العديد من المذنبين، المسرفين على أنفسهم، المقارفين للموبقات، إلى الإنابة إلى ربهم، مبادرين إلى الاستقامة، معلنين التوبة إلى بارئهم.

وسيجد الصائم القائم -إيماناً واحتساباً- نفسه قد تجددت حياته، وتبدلت أحواله، وتغيرت قناعاته، وزادت تصرفاته الإيجابية، وبذلك يتحقق التغيير الإيجابي المطلوب، ويبقى الأهم، وهو أن يحافظ عليه، ويثبت ويسعى للزيادة منه في قابل أيامه.

استفيد في كتابة هذا الموضوع من بعض المواقع الإلكترونية.



[من طرائف الصائمين]

- دخل أحد الحمقى على أحد الخلفاء في إحدى الليالي الرمضانية وهو يأكل، فدعاه الخليفة ليأكل فقال: إني صائم يا أمير المؤمنين، فسأله الخليفة: هل تصل النهار بالليل؟ فأجابه: لا، ولكنني وجدت صيام الليل أسهل من صيام النهار، وحلاوة الطعام في النهار أفضل من حلاوته في الليل.
- روي أعرابي وهو يأكل فاكهة في نهار رمضان، فتيل له: ما هذا؟ فقال الأعرابي على الفور: قرأت في كتاب الله تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾ [الأنعام: ١٤١]، والإنسان لا يضمن عمره، وقد خفت أن أموت قبل وقت الإفطار، فأكون قد مت عاصياً.
- أهدى أحد الأدياء في شهر رمضان صديقاً له نوعاً من الحلوى قد فسد مذاقها لقدمها، وبعث معها بطاقة كتب فيها: إني اخترت لهذه الحلوى السكر المدائني والزعفران الأصفهاني، فأجابه صديقه بعد أن ذاق طعمها: والله ما أظن حلواك هذه صنعت إلا قبل أن تفتح المدائن وتبنى أصفهان.
- قيل لبعض الحمقى: كيف صتمم رمضان؟ فأجابوا: اجتمعنا ثلاثين رجلاً فصمناه يوماً واحداً.

وقفات مع آية الصيام

فضيلة المفتي د. محمد عبد الرحمن بن عامر

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد بن عبد الله النبي الأمي العربي الأمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإنَّ الصيام ركُنٌ من أركان الدين، وعبادةٌ من أجلِّ العبادات، وقربةٌ من أعظم القربات، يزكي النفوس ويهذب الأخلاق، ويصلح القلوب ويحفظ الجوارح والحواس، ويقهر النفس الأمارة بالسوء، وهو مدرسة التقوى ومنار الهدى، وعليه، فلا غرابة أن ترد في فضله نصوصٌ كثيرة، تبين عظيم ما أعد الله من أجرٍ للصائمين، وتحثهم على الاستكثار منه، وتهوّن عليهم ما قد يجدونه من عناءٍ ومشقة في صيامهم. وقد فُرض صيام رمضان في السنة الثانية للهجرة، وقد ثبتت فرضيته بالقرآن والسنة والإجماع، وهو من الأمور المعلومة من الدين بالضرورة. وآية فرض الصيام هي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٣) فهذه الآية القرآنية الكريمة هي الأولى من ضمن خمس آيات في سورة البقرة تحدثت عن الصيام وأحكامه، وسأحاول بإذن الله تعالى أن أفق مع بعض معاني هذه الآية الكريمة مسترشداً بما قاله المفسرون.

الوقفة الأولى: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فقد ابتدأت الآية بنداءٍ محببٍ، وبصفة محببة، فأنت تنادي أحب الناس إليك بأحب الأوصاف إليهم، وكأنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول لنا: إنَّ الصوم من علامات الإيمان، فالخطاب موجه للصفوة المؤمنة، والإنسان بحكم تركيبته الفطرية يحب أن يكون متميزاً ومنتمياً إلى الصفوة، ولذلك قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ولم يقل: يا أيها الناس، أو: يا عبادي، إنما خاطب المؤمنين بالذات؛ لأنَّ المخاطبين بصيام شهر رمضان هم المؤمنون المكلفون، وفي هذا الأسلوب ما فيه من الترغيب في الصوم، وهذا النداء يكون في العادة مقدمة لتكليف المؤمنين بما فيه مشقة على نفوسهم، فالمؤمن يلحظ منذ البداية أنَّ في الصوم تعباً ومشقة، لما فيه من الامتناع عن أمور اعتادها ويصعب عليه تركها، فأراد الله تعالى أن يهيئ النفوس لتقبل هذه الفريضة، فخاطبهم بنداء الإيمان ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ لما في أسلوب النداء من الأثر البالغ في الاستجابة، وكلمة الإيمان هنا معناها التصديق الجازم بكل ما جاء به سيِّد الرسل صلى الله عليه وسلم، وفي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إشارة إلى أنَّ الإيمان شرطٌ لقبول العمل، وحذف المتعلق؛ لدلالة ما قبله عليه في قوله تعالى في بداية السورة: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ (البقرة: ٢)، كما أن المخاطبين في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ هم جميع المؤمنين، وفي هذا إشارة إلى أنَّ هذه الأمة أمة واحدة على منهج واحد، فلا يجوز لها أن تتفرق.

الوقففة الثانية: قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ والقرآن الكريم يستخدم في الغالب كلمة (كُتِبَ) بالبناء للمجهول للأمر التي فيها شدة ومشقة، ومن المعلوم أن في الصيام مشقة يترك الطعام والشراب والمفطرات من الفجر إلى الليل، فאלله تعالى إذا كلف بأمر فيه مشقة بني الفعل للمجهول حتى لا يقترب اسمه الجليل بالمشقة والثقل والتكليف، وهذا منتهى التلطف منه سبحانه، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ (البقرة: ١٧٨)، وقال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ﴾ (البقرة: ٢١٦)، أما أمور الخير فيُطهِّر الله تعالى اسمه الكريم، قال أبو حيان الأندلسي: «وبناءً (كُتِبَ) للمفعول في هذه المكتوبات الثلاثة، وحذف الفاعل للعلم به، إذ هو الله تعالى، لأنها مشاقُّ صعبةٌ على المكلف، فناسب أن لا تسب إلى الله تعالى، وإن كان الله تعالى هو الذي كتبها، وحين يكون المكتوب للمكلف فيه راحة واستبشار يبني الفعل للفاعل، كما قال تعالى: ﴿كُتِبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ (الأنعام: ١٢)، ﴿كُتِبَ اللَّهُ لِأَغْلِبَنَّا أْنَا وَرُسُلِي﴾ (المجادلة: ٢١) ﴿أَوَلَيْكَ كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ﴾ (المجادلة: ٢٢)، وهذا من لطيف علم البيان البحر المحيط، ٣٠/٢.

وقال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ﴾ ولم يقل: كتب لكم، وذلك لكي نستشعر ثقل هذا التكليف، وما فيه من تعب ومشقة، مع أن الصيام كتب لنا لنيل الأجر والثواب من الله تعالى بصيامنا.

والصيام في اللغة: مطلق الإمساك، وأما في الشرع، فهو الإمساك عن سائر المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية التعبد لله تعالى.

ومن خصائص التعبير القرآني أنه استخدم كلمة (الصيام) للدلالة على المعنى الشرعي، قال تعالى: ﴿فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ﴾ (البقرة: ١٩٦)، أما كلمة (الصوم) فقد استخدمها القرآن الكريم في معنى الإمساك عن الكلام، قال تعالى على لسان مريم: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ (مريم: ٢٦)، أما في الحديث الشريف فقد استخدمت كلمة (الصوم والصيام) للدلالة على المعنى الشرعي، (الصوم لي وأنا أجزي به) رواه البخاري، انظر: لمسات بيانية للدكتور فاضل السامرائي/١٢٨.

الوقففة الثالثة: قوله تعالى: ﴿كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ فقد جاء هذا الجزء من الآية الكريمة ليقرر أن هذا التكليف قد كتب من كان قبلنا من الأمم، فلا ينبغي لنا أن نتخلف عنهم مع أننا أفضل منهم، فنحن إنما نسلك طريقا مطروقا سلكته الأمم كلها من قبلنا، ولسنا فيه وحدنا، والإنسان بطبعه يستوحش ما لم يجرب من قبل، ويستأنس بما درج الناس على فعله، وفي هذا من المؤانسة والملاطفة ما فيه، قال عبد الرحمن السعدي: (يُخبر تعالى بما من به على عباده بأنه فرض عليهم الصيام، كما فرضه على الأمم السابقة؛ لأنه من الشرائع والأوامر التي هي مصلحة للخلق في كل زمان، وفيه تشييط لهذه الأمة بأنه ينبغي لكم أن تنافسوا غيركم في تكميل الأعمال، والمسارة إلى صالح الخصال، وأنه ليس من الأمور الثقيلة التي اختصتكم بها) تفسير السعدي، ص ٩٤.

وفي قوله تعالى: ﴿كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ بيان لمحبة الله تعالى لهذه الفريضة وإلماً كتبها على جميع الأمم، وهذا يدل على الأهمية العظمى لعبادة الصيام وما لها من أثر بالغ في تحقيق المقاصد التي أرادها الله سبحانه وتعالى من هذه الفريضة، والتشبيه بالكاف لبيان المشابهة في تشريع أصل الصوم لا في جميع حدوده وأحكامه.

الوقفه الرابعة: قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ هذه الجملة تعليلية، فيها معنى المفعول لأجله؛ لأن الغاية من امتثال هذا الأمر حصول التقوى، فالله تعالى يعلل الأفعال لعباده أحياناً، حتى يمتثلوا الأمر مستحضرين الحكمة، وجاء التعليل هنا ﴿تَتَّقُونَ﴾ جملة فعلية بصيغة المضارع، الذي يفيد التجدد والحدوث؛ أي إنَّ التقوى تتجدد من قبل صاحبها مع أنَّ أصلها ثابت، والمراد زيادتها.

وحُذِفَ مفعول ﴿تَتَّقُونَ﴾ لتذهب النفس في تقديره مذاهب شتى، فقد يكون المعنى تتقون عذاب الله، أي أن يجعل العبد بينه وبين عذاب الله وقايةً بامتثال الأوامر واجتناب النواهي، وقد يكون المعنى تجعلون بينكم وبين النار وقايةً بترك المعاصي، وقد يكون المعنى تتقون المعاصي بسبب هذه العبادة؛ لأنها تكسر الشهوة، وتضعف دواعي المعاصي، إذ الصيام يضيق مجاري الشيطان، ويقوي النفس على طاعة الرحمن، وقد يكون المعنى تتقون الأكل والشرب والجماع في وقت وجوب الصوم، وعندئذ يكون المعنى وارداً على القراءة الفقهية التكليفية، وهي معاني مُراد، والآية تحتلها كلها. وقد عرف الإمام علي كرم الله وجهه التقوى بعبارات موجزة بليغة فقال: (التقوى هي الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والرضا بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل)، وعرفها ابن مسعود رضي الله عنه بقوله: (أن يطاع الله فلا يُعصى، وأن يُذكر فلا يُنسى، وأن يُشكر فلا يُكفر).

والتقوى محلها القلب، فقد أشار الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى صدره وقال: (التقوى ها هنا) رواه مسلم، والإيمان محله القلب، ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (الحجرات: ١٤)، ولما كان الإيمان سراً بين العبد وربّه، ولما كانت التقوى سراً بين العبد وربّه، ولما كان الصيام سراً بين العبد وربّه، فقد ناسب أن يأتي ذكر الصيام في هذه الآية بين الإيمان والتقوى؛ لأنَّ الثلاثة أمورٌ سرّية لا يطلع عليها إلا علام الغيوب.



الصيام يهذب الغرائز

فضيلة المفتي حسان أبو عرقوب

رمضان مدرسة سنوية تفتح أبوابها ثلاثين يوماً؛ ليتعلم فيها المؤمن كيف يهذب غرائزه، وليتخرج منها حاملاً شهادة التقوى في قلبه.

والمقصود بتهديب الغرائز: أن تكون الغرائز والشهوات مُسَيِّرة وفق المنهج الرباني، وأن يستطيع المسلم أن يسيطر عليها ويتحكم فيها.

فمن سيطر على غريزته طوال ساعات النهار؛ يستطيع أن يسيطر بقية اليوم عليها، فالصيام دورة تدريبية لتهديب الغرائز؛ كي تتحقق في المسلم معاني الإنسانية التي تلو فيها حكمة العقل والشرع على نار الغريزة والشهوة.

إن فرضية الصيام ليست لتعذيب الإنسان بل لتهديب غرائزه؛ لأن الإنسان إذا سيطر على غرائزه يكون إنساناً، فإن سيطرت عليه غرائزه هبط إلى مستوى الحيوان.

ذلك أن من أهداف الصيام إضعاف الطاقات؛ كي لا يجمع الإنسان بغرائزه وشهوته. فعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ؛ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالْصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ» (رواه البخاري). أي: أن الصوم قَامِعٌ لَشَهْوَةِ النِّكَاحِ.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ» (رواه النسائي). وجنة: أي وقاية من آفات الدنيا، وحجاب من عذاب الآخرة.

ومن أهداف الصوم: تقليل نهم الإنسان للطعام والشراب والنساء؛ كي لا يرتبط بالنعم ويتعلق بها دون المنعم؛ فيضل السبيل.

إن السبيل الوحيد لكبح جماح الشهوة وتهديبها هو الصبر. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ» (رواه الترمذي وقال: حديث حسن).



خطبة الجمعة « الزكاة »

فضيلة المفتي د. أيمن حتمل

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تجد له وليا مرشدا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبد الله ورسوله، بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، أما بعد:

أوصيكم وأوصي نفسي بتقوى الله العظيم وطاعته، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (آل عمران: ١٠٢).

إن موضوع الزكاة من أكثر الموضوعات المرتبطة بالصيام وشهر رمضان المبارك، حيث تكثر الأسئلة حولها؛ لأن الناس يبحثون عن مضاعفة الأجر في الشهر الفضيل ولسهولة الحساب لأيام الحول الهجري القمري.

فإن الله سبحانه وتعالى أمر بأخذ جزء من مال الأغنياء لصالح المحتاجين من الفقراء وغيرهم، حتى يتماسك المسلمون ويتألفوا فيما بينهم، وتعم المساواة والمحبة بين الأفراد، وبالتالي يكون المجتمع قوياً، هذا الكلام ليس نظرياً، بل هو مجرب ومطبق منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث جاء في الحديث الذي رواه الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَاسْتَقْبَلُوا أَمْوَاجَ الْبَلَاءِ بِالِدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ" رواه البيهقي في شعب الإيمان، قال الله تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ (التوبة: ١٠٣).

رأيتُ	الذنوبُ	تُميتُ	القلوب	وقد	ويورثُ	الذل	إدمانها
وترك	الذنوبِ	حياة	القلوب	وخيرُ	لنفسك	عصيانها	

أيها الناس:
قال الرافعي في "المساكين":

ويح الغريق الأحمق الذي يرى الشاطئ على بُعد منه فيمكث في اللجة مرتقباً أن يسبح الشاطئ إليه، ويثبت الشاطئ، ويدع الأحمق تذوب ملحاً روحه في الماء، اسبح ويحك وانج، فإن روح الأرض في ذرايعك، كل ضربة منهما ذرة من هذا الشاطئ، كذلك ساحل الخلد: يريد من الإنسان الذي هو إنسان أن يبلغ إليه مجاهداً لا مستريحاً، عاملاً، لا وادعاً، يلهث تعباً لا ضحكاً، وينضح من عرق جهاده، لا من عطر لذاته.

أبيها الناس:

الزكاة ركنٌ من أركان الدين القويم لا تتفصل عنه، وأجمعت الأمة على ذلك، وأكثر ما ذكرت الصلاة تُذكر معها الزكاة، قال الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ (البقرة: ٤٣).

وفي الحديث عندما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن قال له: (إنك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله عز وجل فإذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فإذا فعلوا فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإذا أطاعوا بها فخذ منهم وتوق كرائم أموالهم) رواه مسلم.

قيل لخالد بن صفوان: "مالك لا تُتفق، ومالكٌ عريض، قال: الدهر أعرض منه، قيل له: كأنك تؤمل أن تعيش الدهر كله، قال: لا، ولكني أخاف ألا أموت في أوله".

قال الشافعي: "وصاحب الدرهمين يُحاسب أكثر من صاحب الدرهم عند الله تعالى".

تُشير الإحصائيات إلى وجود عدد كبير من أصحاب المليون في الأردن، ومن المعلوم أن زكاة النقد = ٥, ٢٪، وهذا يعني أن زكاة المليون = ٢٥٠٠٠ دينار، فالوعيد كل الوعيد لمن منع زكاته عن الفقراء والمساكين وغيرهم... الخ.

قال الله تعالى: ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (الذاريات: ١٩)، وقال عليه الصلاة والسلام: (ويل للأغنياء من الفقراء يوم القيامة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لأديننكم ولأباعدنهم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) رواه الطبراني. فبادر أخي -يا رعاك الله- إلى إخراج ما أمرك الله تعالى بإخراجه قبل فوات الأوان، قبل أن لا ينعف مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي زكاتها، إلا كان يوم القيامة صُفِّحت له -أي الأموال- صفائح من نار فأحمرى عليها في نار جهنم، فيكوى بها جبينه وجنبه وظهره، كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد إما إلى الجنة وإما إلى النار) رواه البيهقي.

وأخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن الشح لا يتفق مع صدق الإيمان، حيث قال: "ولا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبداً" رواه البيهقي.

وقال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُوقِ شَحِّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر: ٩)، وقال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (٣) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ (المؤمنون: ١ - ٤).

فليبادر المؤمن إلى إخراج حق الله تعالى وإلى الخيرات ولا يبخل بمال الله الذي آتاه فإن المال أول من يرجع يوم تخرج منك الروح.

يقول ابن عباس رضي الله عنهما: "تصدقوا قبل أن ينزل عليكم سلطان الموت فلا تقبل توبة، ولا ينفع عمل، ويقول: ما يمنع أحدكم إذا كان له مال أن يزكي، وإذا أطلق الحج أن يحج من قبل أن يأتيه الموت فيسأل ربه الرجعة فلا يعطاها".

أيها الناس:

إن صاحب الغنم والإبل الذي لا يخرج زكاتها يوم القيامة، فإنها تدوسه بأقدامها، وما تزال على ذلك حتى يلقي الله تعالى.

دقات قلب المرء قائلة له إن الحياة دقائق وثواني
فاصنع لنفسك بعد موتك ذكرها فالذكر للإنسان عمر ثاني

جاء في الحديث: (يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت أو أكلت فأفانيت أو لبست فأبليت) رواه الترمذي.

وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: (بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم) رواه البيهقي في الأربعين الصغرى.

لا تأمن الموت في طرفٍ ولا نفسٍ لو تمنعت بالحجاب والحرس
واعلم بأن سهام الموت قاصرة لكل مُدرِعٍ منّا ومترسٍ
تبغي النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجر على اليبس

يقول الرافي: "إذا أردت أن تأخذ الصواب فخذهُ عن خطأ".

كن كمن واسبى أخاه بنفسه نعيش جميعاً أو يموت كلانا



من أحكام الصيام

إعداد دائرة الإفتاء العام

ما معنى الصوم لغةً واصطلاحاً؟

الصوم لغة: مطلق الإمساك، قال الله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنسِيًّا﴾ (مريم: ٢٦) أي إمساكاً وسكوتاً عن الكلام.

واصطلاحاً: إمساك المسلم البالغ العاقل عن جميع المفطرات من طلوع الفجر الصادق " الفجر الثاني " إلى غروب الشمس، مقروناً بالنية من الليل، بشرط الخلو من الموانع الشرعية كالحيض والنفاس ونحوه.

ما حكم الصوم؟

صوم رمضان فرض عين على كل مسلم بالغ عاقل مطيقاً للصوم، وقد يكون الصوم مستحباً كصوم النافلة المطلقة كصيام يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع، ويوم عرفة لغير الحاج، وعاشوراء، وقد يكون محرماً كصيام العيدين ويوم الشك، ومنه ما يكون مكروهاً كإفراد يوم الجمعة ويوم السبت بالصيام، وصوم يوم عرفة للحاج.

ما هي حكمة مشروعية الصيام؟

الصوم مدرسة ربانية يتعلم المؤمن منها الكثير ويتدرب على خصال الخير التي قد يحتاجها في حياته منها الصبر، فهو شهر الصبر ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (الزمر: ١٠)، كما أن الصوم يعلم الأمانة ومراقبة الله سبحانه وتعالى في السر والعلن، إذ لا رقيب على الصائم في امتناعه عن الطيبات إلا الله وحده.

والصوم يقوي الإرادة ويشحذ العزيمة وينمي الرحمة والتراحم بين عباد الله، فهو جهاد للنفس وكبح للشهوة وصفاء للروح وتنمية للخير لقوله صلى الله عليه وسلم: (كل حسنة يعملها ابن آدم بعشرة أمثالها إلى سبعمئة حسنة أو إلى سبعمئة ضعف، يقول الله عز وجل الصوم لي وأنا أجزي به، يذر الصائم الطعام والشراب وشهوته من أجلي، والصوم لي وأنا أجزي به، والصوم جنة وللصائم فرحتان فرحة حين يريد أن يفطر وفرحة حين يلقى ربه ولخلاف فم الصائم حين يخلف من الطعام أطيب عند الله من ريح المسك) رواه البزار.

أركان الصوم وشروطه

ما هي أركان الصوم؟

أركان الصوم اثنان هما: النية، والامتناع عن جميع المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

ما حكم نية الصوم؟ وأين محلها، ومتى وقتها؟

النية في العبادات ركن فلا بد منها ولا تصح العبادة بدونها، ومحلها القلب والنطق باللسان مستحب لتذكير اللسان القلب، ومعناها أن يكون عازماً على ترك المفطرات في نهار اليوم القادم بقصد العبادة طاعةً لله تعالى، وهذا المعنى حاصل لدى كل مسلم في كل ليلة من رمضان، فلا داعي للوسوسة، ولو قال: نويت صوم غدٍ لله تعالى فقد قطع الوسوسة، ووقتها من بعد غروب الشمس إلى ما قبل طلوع الفجر.

هل تجب النية في الصوم لكل يوم أم تكفي النية عن كل شهر؟

تجب النية لكل يوم من أيام رمضان؛ لأن كل يوم عبادة مستقلة عن اليوم الآخر، ويجب أن تكون النية هذه في الليل قبل طلوع الفجر، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من لم يُبَيِّت الصيام من الليل فلا صيام له) رواه النسائي، وفي رواية أبي داود والترمذي: (من لم يُجَمِّع الصيام قبل الفجر فلا صيام له). ومن استيقظ وتسحر فقد نوى، وكذا من كان عازماً في فترة من الليل على صيام اليوم التالي.

ما حكم الأكل والشرب في الليل بعد النية، وهل يلزمه تجديد النية؟

لا يضر الأكل والشرب في الليل ولو بعد النية، ولا يلزمه تجديد النية بعد الأكل والشرب.

هل يجب الصوم على الصبي البالغ تسع سنوات؟

لا يجب الصوم على الصبي حتى يبلغ إما بالعلامات المعروفة، وأشهرها الاحتلام للذكر والأنثى والحيض للأنثى، أو ببلوغه خمسة عشر عاماً قمرياً، ويجب على الولي أن يأمر أبناء الصغار بالصوم متى بلغوا سن التمييز، وهو السابعة من العمر إن كانوا قادرين على ذلك.

متى يؤمر الطفل بالصوم؟

يؤمر وهو ابن سبع سنين قياساً على الصلاة، ويُرَغَّب في ذلك ولا يجبر.

هل يشترط تبييت النية للصبي المميز إذا أراد الصوم؟

إذا أراد الصبي المميز أن يصوم في رمضان فعليه أن ينوي من الليل؛ لأن هذا شرط أداء هذه الفريضة وإن لم تكن واجبة عليه.

أكل شاكاً في طلوع الفجر ثم تبين عدم طلوع الفجر هل يصح صيامه؟

من فعل هذا لم يفطر وصيامه صحيح؛ لأنه ثبت لديه أنه أكل ليلاً، وكذا لو أكل شاكاً ولم يتبين له الأمر فلم يدر هل أكل قبل الفجر أو بعده؛ لأن القاعدة الشرعية تنص على أن: اليقين لا يزول بالشك، فاليقين وجود الليل، والشك حصل في طلوع النهار فيبني على اليقين ويطرح الشك.

ما حكم من أكل أو شرب ظاناً بقاء الليل ثم تبين طلوع الفجر؟

من أكل أو شرب ظاناً بقاء الليل ثم تبين طلوع الفجر يجب عليه إمساك بقية اليوم احتراماً للشهر الكريم، ويجب عليه قضاء ذلك اليوم بعد رمضان.

ما حكم من أكل أو شرب ظاناً غروب الشمس ثم تبين له أن الشمس لم تغرب بعد؟

من أكل أو شرب ظاناً غروب الشمس ثم تبين له أن الشمس لم تغرب بعد بطل صومه وعليه القضاء، ولا يجوز الفطر قبل التحقق من غروب الشمس إما بمشاهدتها أو بالاجتهاد أو بإخبار من يثق بدينه.

ما حكم الأكل أو الشرب أثناء الأذان الأول؟

يجوز الأكل والشرب أثناء الأذان الأول، لأنه يكون قبل طلوع الفجر، والمقصود منه أن يشعر المسلم بقرب طلوع الفجر ويستعد للإمساك عند سماع الأذان الثاني.

ما حكم الأكل أو الشرب أثناء الأذان الثاني؟

لا يجوز الأكل والشرب أثناء الأذان الثاني؛ لأن الأذان الثاني إعلام بطلوع الفجر ووجوب الإمساك، وقد قال الله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ (البقرة: ١٨٧)، ومن فعل ذلك فقد أبطل صومه، وعليه الإمساك بقية اليوم والقضاء.

ما حكم الأكل أو الشرب ناسياً في نهار رمضان أو في صوم النفل والتطوع؟

من أكل أو شرب ناسياً وهو صائم في الفرض أو النفل فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه، لا فرق في ذلك بين أن يكون الصوم فريضة أو نافلة.

ماذا يفعل من رأى صائماً في رمضان يأكل أو يشرب ناسياً؟

من رأى صائماً في رمضان يفطر ناسياً ينبغي أن ينبهه؛ لأن الناسي وإن كان غير آثم وغير مفطر، لكن صورة ما يفعله صورة المنكر، فنذكره بلطف ليكف عن ذلك.

ماذا يفعل من رأى شخصاً في رمضان يأكل أو يشرب عامداً، مجاهراً بفطره؟

عليه أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فإن خاف شره أنكر عليه بقلبه، لكن لا يجالسها إن استطاع، وحبذا لو استعان بولي الأمر ليمنعه من ذلك.

ما هو المرض المبيح للفطر في رمضان؟

هو المرض الذي يخشى أن يهلك صاحبه لو صام، أو تحصل له مشقة شديدة لا تحمل عادة.

إذا أصيب شخص بمرض لا يرجى برؤه ماذا يفعل في صومه؟

من ابتلي بمرض لا يرجى برؤه ولم يصم فعليه إطعام مسكين مد طعام عن كل يوم بدلاً عن الصوم، قال الله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ (البقرة: ١٨٤). والمد (٦٠٠ غم) من القمح أو الرز.

ما حكم الصيام لكل من مريض السكري والقلب والضغط والكلى والقرحة؟

من عجز منهم عن الصوم مطلقاً أفطر، وعليه الفدية لقوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ (البقرة: ١٨٤)، ولا قضاء عليه.

وأما من كان يستطيع الصيام في بعض أيام الشهر دون الأخرى فيصوم ما يستطيع منها ويقضي بعد رمضان الأيام التي أفطرها متى استطاع ذلك، ولا فدية عليه، والمريض الذي يشق عليه الصيام في أيام الصيف الطويلة الحارة ويستطيع القضاء في أيام الشتاء القصيرة يفطر، وعليه القضاء عند التمكن ولا فدية عليه.

هل تصوم الحامل والمرضع؟

يجب الصيام على الحامل والمرضع، لكن إن لحقهما ضرر أو مشقة غير معتادة أفطرتا وعليهما القضاء، فإن كان الفطر خوفاً على الجنين أو الطفل فتجب فدية مع القضاء، لأن هذا الإفطار انتفع به الأم والطفل.

متى يجوز للمسافر أن يفطر؟

شرط إباحة الفطر للمسافر أن يكون سفره طويلاً مباحاً، والسفر الطويل ما كان (٨١ كم) فأكثر، ويشترط أن يشرع بالسفر ويجاوز عمران بلده قبل طلوع الفجر، فمن كان سفره كذلك فله أن يفطر وعليه القضاء، وهناك شرط آخر وهو أن لا ينوي إقامة أربعة أيام فأكثر خلال سفره في مكان واحد، فإن نوى الإقامة في مكان واحد أربعة أيام فأكثر صار مقيماً في ذلك المكان، فيجب عليه الصوم، وما أفطره المسافر يجب عليه قضاؤه بعد رمضان، وقبل أن يدخل رمضان اللاحق.

يريد السفر بالطائرة عصاراً في نهار رمضان فهل عليه الصيام؟

يجب على من نوى السفر بعد الفجر أن يصبح صائماً، ويشرع بالسفر صائماً قاصداً إتمام صومه، وذلك لوجوب الصيام عليه قبل السفر، فإن لحقته بعد سفره مشقة غير محتملة جاز له الفطر لذلك وعليه القضاء.

لو أصبح المريض أو المسافر صائمين ثم أرادا الفطر هل يجوز لهما ذلك؟

المريض الذي يشق عليه الصيام يجوز له أن يفطر سواء أصبح صائماً أم غير صائم، وأما المسافر فإن أصبح مقيماً وسافر بعد الفجر فيجب عليه أن يصوم ما لم تدركه مشقة بالغة يفطر بسببها، وأما إن أصبح مسافراً بأن طلع الفجر عليه بعد أن غادر بنيان بلده فهذا له أن يفطر، وهذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح.

لو أقام المسافر وشفي المريض وهما صائمان، هل يجوز لهما أن يفطرا؟

إذا أصبح المريض صائماً ثم شفي خلال النهار وهو صائم وجب عليه إتمام صيامه، وإذا أصبح المسافر صائماً، ثم أقام خلال النهار وهو صائم وجب عليه أن يتم صيامه، ويحرم عليهما الفطر؛ لأن الرخصة تزول بزوال سببها.

ماذا يلزم المسافر والمريض إذا أفطرا ثم زال عذرهما؟

إذا أقام المسافر أو شفي المريض وهما مفطران فيستحب لهما الإمساك عن المفطرات بقية ذلك اليوم ولا يجب، كما نص على ذلك فقهاؤنا رحمهم الله تعالى.

هل يجوز الفطر لمن يعمل بالأعمال الشاقة كخباز وعامل باطون؟

لا يجوز لمن يعمل بالأعمال الشاقة كخباز وعامل باطون الفطر ابتداءً، وعلى كل منهم أن ينوي الصوم من الليل ويشرع فيه، فإن وصل بعد ذلك إلى حد يشق معه الصوم أفطر وقضى في وقت آخر.

هل تعتبر الامتحانات المدرسية عذراً يبيح الإفطار في رمضان؟

لا تعتبر الامتحانات المدرسية والجامعية عذراً يبيح الإفطار؛ لأن الجماهير من الطلاب يقدمون الامتحان مع الصيام من غير مشقة خارجة عن المعتاد، والصيام لا يتعارض مع الاستعداد للامتحان، والمسلم يستعين بطاعة الله على مهام الدنيا والآخرة.

هل الاحتلام في نهار رمضان يفطر؟

الاحتلام في نهار رمضان لا يبطل الصيام، لكن عليه الاغتسال كي لا تتوته الصلاة.

هل يجوز تأخير غسل الجنابة إلى ما بعد طلوع الفجر؟

يجوز تأخير غسل الجنابة إلى ما بعد طلوع الفجر؛ إذ ليس من شروط صحة الصيام الطهارة من الجنابة، لكن عليه أن يغتسل ليصلي صلاة الفجر في وقتها.

امرأة طهرت قبل الفجر ولم تغتسل إلا بعد طلوع الشمس فما حكم صيامها؟
صيامها صحيح؛ لأن الفسل ليس شرطاً لصحة الصوم بل لصحة الصلاة، وتأثم بتأخير صلاة الفجر عن وقتها بلا عذر، ومعلوم أنّ صلاة الفجر ينتهي وقتها بطلوع الشمس، ومع ذلك يجب عليها الاغتسال وقضاء صلاة الفجر.

ما الحكم إذا جاءت الدورة للمرأة وهي صائمة؟
من جاءتها الدورة وهي صائمة بطل صومها وعليها قضاؤه بعد رمضان؛ لأن الله تعالى خفف عن النساء في هذا الظرف، وللمرأة الأجر على ترك الصيام في هذه الحال؛ لأنها تتركه امتثالاً لأمر الله تعالى.

إذا طهرت المرأة في رمضان قبل أذان الفجر، فهل يجب عليها الصوم؟
إذا طهرت المرأة قبل أذان الفجر وجب عليها الصيام؛ لزوال المانع الذي يمنعها من الصوم. والقاعدة الشرعية تقول: إذا زال المانع عاد الممنوع. وعندئذ تنوي الصيام قبل الفجر ثم تغتسل للصلاة سواء قبل الفجر أو بعده.

إذا طهرت المرأة في رمضان بعد الفجر مباشرة، ماذا يلزمها؟
إذا طهرت المرأة بعد الفجر ولو بوقت قليل أمسكت ببقية ذلك اليوم، ثم تقضيه بعد رمضان، ولها أجر الإمساك وأجر القضاء؛ لأنها كانت حائضاً في جزء من النهار.

امرأة أخذت دواءً لتأخير الحيض فما حكم صيامها؟
إذا أخذت المرأة دواءً فلم تر دم الحيض فصامت فصيامها صحيح، لكن لا تنصح بذلك، إذ لا ضرورة له، وإن كان الدواء يضر بها -ولو احتمالاً- فيحرم عليها تناوله.

هل تأثم المرأة إذا صامت حياءً من أهلها وهي حائض أو نفساء؟
لا يجوز للمرأة الحائض أو النفساء الصوم، ولو صامت حياءً فإنها تأثم بذلك؛ لأن صيامها لا ينعقد، ويجب عليها أن تتطع إمساكها ولو بشربة ماءٍ سراً إذا كانت تستحي من أهلها.

مفسدات الصوم

ما هي المفطرات؟

- أ. ما دخل من الأعيان -وإن قلت- عمداً إلى الجوف من منفذ مفتوح، مثل: الأنف، والأذن، والفم، والقيل والدبر.
- ب. القيء العمد.
- ت. الجماع.
- ث. الاستمناء.
- ج. الحيض والنفاس.
- ح. الجنون.
- خ. الردة.
- د. الإغماء إن استمر جميع النهار.

ما حكم من سب الدين أو أتى بمكفر في نهار رمضان؟
من ارتد وهو صائم أفطر، ومن سب الدين فقد ارتد والعياذ بالله، فليرجع إلى الإسلام بالنطق بالشهادتين، ويستغفر الله، وليحذر ذلك، ويبقى ممسكاً عن المفطرات ويقضي ذلك اليوم.

ما حكم من أغمي عليه وهو صائم؟

من أغمي عليه إذا كان قد نوى الصيام من الليل ثم أغمي عليه في النهار ثم أفاق قبل الغروب ولو بلحظة فصيامه صحيح، وأما إن استمر الإغماء طوال النهار من الفجر إلى الغروب؛ لم يحسب له صيام ذلك اليوم، وعليه القضاء.

ما حكم قطرة العين للصائم؟

قطرة العين لا تبطل الصيام وإن أحس بطعمها في حلقه؛ لأن العين ليست منفذاً مفتوحاً إلى الجوف.

هل قطرة الأذن والأنف تبطل الصيام؟

قطرة الأنف والأذن تبطلان الصوم؛ لأن الأنف والأذن منفذان مفتوحان إلى الجوف.

هل يؤثر الدم النازل من الأنف في نهار رمضان على صحة الصيام؟

الدم النازل من الأنف في نهار رمضان لا يؤثر على صحة الصوم؛ إلا إذا وصل إلى جوف الصائم منه شيء أو تعمد تركه فابتلعه، فيفسد صومه ويمسك يومه لحرمة الشهر، وعليه قضاء ذلك اليوم بعد رمضان.

ما حكم استعمال الروائح العطرية والبخور والورود والرياحين في نهار رمضان؟

الروائح العطرية والبخور ليست من مَفطرات الصيام، لكن يسن تركها لما فيها من الترفه الذي لا يناسب حكمة الصوم من تعويد النفس على مخالفة الهوى والشهوات، أما إذا ابتلع عين دخان البخور فإنه يفطر.

ما حكم استعمال السعوط والتبخيرة واستنشاق (الفكس) في نهار رمضان؟

استعمال السعوط والتبخيرة و"الفكس" في نهار رمضان يفطر؛ لأن هذه المستحضرات عبارة عن مواد تدخل بالاستنشاق إلى الرئتين، وهما من الجوف وعلى من استعمالها الإمساك بقية اليوم لحرمة الشهر، والقضاء بعد رمضان. أما إذا كانت مجرد رائحة ولا يصل شيء من عينها إلى الجوف فلا تقطر.

هل يؤثر استعمال الصائم لجهاز التنفس (الأكسجين) في نهار رمضان على صحة الصوم؟

لا يؤثر استعمال جهاز الأكسجين على صحة الصوم؛ لأن الأكسجين هواء لا جرم له، ولكن إذا أضيف للأكسجين مواد علاجية لها جرم يصبح استعماله في نهار رمضان مفطراً لدخوله إلى الجوف من منفذ معتاد.

هل خلع الضرس في نهار رمضان يُفسد الصيام؟

إن مجرد خلع الضرس في نهار رمضان لا يفسد الصيام، لكن لو دخل إلى الجوف شيء من الماء أو الدم، فسد الصوم، وعلى من فسد صومه بذلك الإمساك بقية اليوم لحرمة الشهر، وعليه قضاء ذلك اليوم، وحبذا لو استطاع أن يؤخر عملية الخلع إلى الليل أو إلى ما بعد رمضان.

ما حكم الاستياك في نهار رمضان؟

لا بأس في الاستياك للصائم قبل الزوال، ويكره بعده عند الشافعية محافظة على أثر الصيام في الفم فإنه أطيب عند الله من ريح المسك كما جاء في الحديث الصحيح.

هل يفطر من غسل السواك مع بقاء رطوبته واستاك به؟

يجب على من استعمل السواك وهو صائم أن يحرص على أن يكون السواك جافاً، فإن كان مبللاً بللاً يسيراً لا ينعصر منه شيء فلا يضر استعماله للصائم.

ما حكم استعمال معجون الأسنان في نهار رمضان؟

يُكره استعمال معجون الأسنان في نهار رمضان لا يفطر إذا تأكد أنه لم يصل إلى الجوف شيء منه، ولكنه مكروه وحيداً لو استعمله الصائم قبل الإمساك أو بعد الإفطار حتى لا يعرض صيامه للخطر.

ماذا يفعل من دميت لثته؟

من دميت لثته وهو صائم عليه أن يبصق حتى يصفوريته، أي: حتى ينقطع الدم، ثم يتمضمض ليطهر فمه، وإن دخل جوفه شيء من الدم بغير قصد فلا شيء عليه.

ما حكم استعمال البخاخ للمريض في نهار رمضان؟

أخذ البخاخ عن طريق الأنف أو الفم مفطر؛ لأنّ الدواء في هذه البخاخات يُراد منه الوصول إلى الرئتين وهما من الجوف، فمن كان يستعمله في بعض الأيام يستعمله ويبقى ممسكاً ويقضي فيما بعد، ومن كان يستعمله كل يوم يستعمله ويبقى ممسكاً ويُطعم عن كل يوم مسكيناً.

ما حكم تناول حبة الدواء تحت اللسان في نهار رمضان؟

تناول حبة الدواء تحت اللسان في نهار رمضان لا يفسد الصوم؛ لأنها لا تصل إلى الجوف من منفذ مفتوح، لكن إذا ذابت فابتلع منها شيئاً فقد أفطر.

إذا توضأ الشخص فوصل ماء المضمضة إلى جوفه فهل يبطل صومه؟

إذا وصل ماء المضمضة إلى الجوف بلا تعدد من الصائم ولا مبالغة منه في المضمضة فصومه صحيح، وأما إن تعدى أو بالغ فوصل الماء إلى جوفه فإن صومه يبطل؛ لأن المبالغة منهي عنها للصائم لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً) رواه الأربعة، والمراد بالتعدي أن يتمضمض أكثر من ثلاث مرات، والمبالغة تكون بالفرغرة أو سحب الماء إلى أعلى الخياشيم.

هل يفطر من وصل جوفه ذباب أو غبار الطريق أو غريلة الدقيق؟

لا يفطر الصائم بما وصل إلى جوفه رغماً عنه مثل الذباب وغبار الطريق وغريلة الدقيق.

ما حكم ذوق الطعام أثناء الصيام؟

يكره ذوق الطعام أثناء الصيام، ويبطل الصوم إن وصل شيء من الطعام إلى الجوف.

ما حكم وضع لاصق يمنع الشعور بالجوع أو لاصق للإقلاع عن التدخين أثناء الصيام؟

الصيام عبادة عظيمة، وركن من أركان الإسلام، ولو علمت الأمة ما في رمضان لتمنت أن تكون السنة كلها رمضان، وقد أعد الله تعالى للصائمين الأجر العظيم، علماً بأن من تسحر على السنة وأفطر على السنة لا تدركه مشقة عظيمة، ولا داعي لوضع هذا اللاصق، لكنه لا يفطر؛ لأن هذا اللاصق غير مغذٍ ولا يدخل الجوف من منفذ مفتوح.

هل يعد «التدخين» من المفطرات؟

الدخان من المفطرات؛ لأن ذرات الدخان تدخل عمداً إلى الرئة وهي من الجوف.

ما حكم السباحة للصائم؟

تكره السباحة للصائم؛ لأنه يخشى دخول الماء إلى الجوف عن طريق الأنف أو الأذن أو الفم، وعندها يفطر، ورمضان شهر التسبيح وليس السباحة.

ما حكم بلع الريق للصائم؟

يجوز للصائم أن يتلع ريقه؛ لأن في الاحتراز عنه مشقة، وتطع في الدين، وقد نهينا عن التطع، ورفع الله عنا المشقة والحرَج.

هل يفطر من جمع ريقه فابتلعه؟

لا يفطر من جمع ريقه ثم ابتلعه، لكن هذا عبث لا معنى له.

هل يبطل صوم من استعمل دواء الفغرغرة؟

إذا نزل الدواء إلى جوفه أفطر، وإذا لم ينزل لم يفطر، لذا ينبغي الاحتراز عنه في نهار رمضان.

ما حكم ابتلاع النخامة للصائم؟

إذا عمد الصائم ابتلاع النخامة أفطر؛ لأن من الممكن الاحتراز عنها، وإذا غلبته لم يفطر، ثم هي قدر ينبغي التوقي عنه.

هل القيء في نهار رمضان يفطر؟

من الأسباب المفطرات تعمّد القيء؛ فمن تقياً عمداً أفطر، وإن غلبه القيء لم يفطر إن لم يرجع شيء من القيء إلى الجوف، وإلا فيفطر، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء، ومن استقاء فليقض) رواه البخاري.

لو احتاج إلى القيء للتداوي بإخبار طبيب، هل يجوز له التقيؤ، وهل يعد مفطراً؟

من احتاج إلى أن يتقيأ ففعل فلا إثم عليه، لكنه يعد مفطراً، وعليه إمساك بقية النهار إن استطاع، وأن يقضي ذلك اليوم.

هل التجشؤ يبطل الصوم؟

التجشؤ لا يبطل الصوم، لكن إذا خرج من الجوف شيء يجب أن يلفظه وأن يتمضمض بعده ليطهر فمه، فإن عاد منه شيء إلى الجوف مع القدرة على لفظه أو بلع ريقه قبل غسل فمه فقد أفطر.

هل يؤثر إجراء عمليات التنظير في نهار رمضان على صحة الصيام؟

إجراء عمليات التنظير في نهار رمضان -سواء عن طريق الفم أو الأنف أو القبل أو الدبر- يفسد الصيام، وعلى من أجريت له أن يمسك بقية اليوم لحرمة الشهر الفضيل، ويقضي ذلك اليوم بعد رمضان.

هل يؤثر الفحص الداخلي للمرأة على صيامها؟

الفحص الداخلي للمرأة يبطل الصيام؛ لأنه يشتمل على دخول جسم إلى الجوف أثناء الصوم فيبطله، وهذا ما نص عليه الفقهاء في كتبهم، ويجب على المرأة عندئذ الإمساك عن المفطرات بقية اليوم لحرمة شهر رمضان، وقضاء هذا اليوم بعد رمضان، ويجب تجنب هذا الفحص في رمضان وغيره إلا لضرورة؛ لأنه لا يجوز الاطلاع على العورة إلا للضرورة، وعند الضرورة تذهب المرأة إلى طبيبة مسلمة، فإن لم تجد فإلى طبيبة كاتبية، فإن لم تجد فإلى طبيب مسلم عدل ثقة مأمون.

هل يؤثر استعمال التحاميل والحقن ومراهم البواسير الشرجية على صحة الصوم؟

الحقن الشرجية أو التحاميل في أحد السبيلين من المفطرات؛ لقول ابن عباس رضي الله عنهما: (إنما الفطر ممّا دخل وليس ممّا خرج) رواه البيهقي في "السنن الكبرى"، فتعميمه في الداخل يدل على أنه مفطرٌ سواء كان مطعوماً أو غير مطعوم؛ لأن غير المطعوم له صورة الطعام، وينبغي استعمالها قبل الفجر أو بعد الإفطار، أما إذا احتاج إليها استعمالها ويبقى ممسكا ويقضي ذلك اليوم.

ما حكم الإبر العضلية، وهل تفسد الصيام؟

الحقن العلاجية الجلدية والعضلية لا تُعتبر من المفطرات؛ لأنها لم تدخل إلى الجوف من منفذ مفتوح، أما الحقن الوريدية المغذية فإنها تفتقر؛ لأنها مثل الطعام والشراب من حيث المعنى.

ما حكم إبرة الأنسولين؟

إبرة الأنسولين لا تفتقر؛ لأنها تحت الجلد وغير نافذة للجوف.

ما حكم استعمال الدهون المرطب للبشرة «الكريمات» في نهار رمضان؟

استعمال الدهون المرطب للبشرة لا يفطر؛ لأنه لا يدخل إلى الجوف، وما يصل منه إلى ما تحت البشرة يصل من منفذ غير مفتوح وهي المسامات.

ما حكم التطيب «التعطر» للصائم؟

التطيب للصائم لا يفطر، لكن تركه أولى؛ لأن الصيام تقشف وهذا ترفه.

ما حكم سحب الدم من الصائم في نهار رمضان؟

سحب الدم من الصائم غير مفطر لأنه يشبه الحجامة، وقد احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم، ثم إن سحب الدم مما خرج وليس مما دخل، ولا يفطر ما خرج، لقول ابن عباس رضي الله عنهما: (إنما الفطر ممّا دخل وليس ممّا خرج)، ولكن يكره ذلك للصائم إن لم يكن له حاجة، لأنه قد يضعف الصائم عن الصيام فيفطر.

هل حدوث الجروح والنزيف في نهار رمضان يفسد الصوم؟

إذا ترتب على الجروح دخول شيء -من دم أو آلة- إلى الجوف فقد فسد الصوم، أما الجروح والنزيف الخارجي فلا يفسده؛ إذ الجروح والنزيف في نهار رمضان لا يفسدان الصوم إلا إذا ترتب عليها دخول شيء إلى الجوف.

ما حكم غسيل الكلى للصائم في رمضان؟

غسيل الكلى يُفطر؛ لأن سائل الغسيل سائلٌ مغدّ كما هو معلوم عند أهل الطب، ولأنه يؤدي إلى دخول أجسام إلى الجوف، ولذا على المريض الذي غسلت كليته أن يمَسك عن المفطرات بقية النهار إن استطاع ويقضي ذلك اليوم بعد رمضان، وندعو الله له بالشفاء.

إجراء عملية جراحية تحت التخدير هل يبطل الصوم؟

التخدير نفسه لا يفطر؛ لأن غازات التخدير ليست ذات جرم، وإبر التخدير تحت الجلد كذلك، شريطة أن لا يمكث جميع النهار تحت التخدير، فإن كان في أول النهار مفيقاً صح صومه، وكذا لو أفاق بعد العملية ولو لحظة قبل الغروب، ولكن في العمليات قد يحدث مفطر آخر كدخول أجسام وآلات إلى الجوف فإن حصل مثل ذلك فعليه القضاء.

ما حكم التصوير الشعاعي للصائم في رمضان؟

التصوير الشعاعي بحد ذاته لا يفطر، لكن إذا أخذ دواءً أو مادة لإظهار الصورة، عن طريق منفذ مفتوح إلى الجوف مثل الفم والشرج فإنه يفطر.

فدية الصوم الواجب وموجب الكفارة

ما حكم قضاء الصيام عن سنوات كثيرة؟

يجب على المسلم أن يقضي ما فاتته من الصيام، لأن هذا دين الله في ذمته وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى) رواه مسلم، ومن عليه صيام فائت يجب عليه قضاؤه ما دام حياً وقادراً على الصيام، فإن مات وعليه صيام صام عنه وليه إن شاء، لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَوَلِيُّهُ) رواه الشيخان، ولوليه أن يطعم عنه مسكيناً بدل صيام كل يوم.

هل على من أفطر بعذر شرعي إخراج الفدية؟

إذا كان العذر من الأعذار الدائمة كالمريض بمرض لا يرجى برؤه منه، وكالهرم فتجب عليه الفدية وهي إطعام مسكين عن كل يوم من الأيام التي أفطرها، وأمّا إن كان العذر من الأعذار المؤقتة كالحيض والنفاس والمرض غير الدائم فيجب في ذلك القضاء لا غير.

ما حكم من أفطر عامداً وهو قادر على الصيام؟

من أفطر في رمضان بغير عذر فقد ارتكب كبيرة من الكبائر وباء بالإثم العظيم، وعليه التوبة والاستغفار وإمساك بقية اليوم وقضاء هذا اليوم، وقد فوت على نفسه أجراً عظيماً لا يكافئه صوم الدهر نافلة؛ لأن الفريضة لا تعادلها النافلة، وإن كان إفطاره بسبب الجماع فعليه مع القضاء كفارة صوم شهرين متتابعين، فإن عجز أطعم ستين مسكيناً.

ما حكم من مات وعليه صيام؟

من مات قبل تمكنه من القضاء كمن استمر عذره حتى مات فلا قضاء ولا فدية ولا إثم عليه، وإن مات بعد التمكن وجب تدارك ما فاتته، وذلك بأن يخرج من تركته عن كل يوم مد طعام لحديث: (من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكيناً) رواه الترمذي.

ويجوز لوليه أن يصوم عنه لقوله صلى الله عليه وسلم: (من مات وعليه صيام صام عنه وليه) رواه الشيخان. وفي رواية: (إن شاء)، فعلم من ذلك أن الإطعام عنه جائز والصيام جائز.

هل يشترط التتابع بالقضاء؟

الأفضل في القضاء التتابع إن كان الصيام قد فات بعدز، وإن فات الصيام بلا عذر فالتتابع واجب؛ لأن القضاء في هذه الحال على الفور، والتفريق يخل بالفورية، ومع ذلك لو فرق أيام القضاء كفاه ذلك، لكنه يكون أثماً لإخلاله بشرط الفورية والتتابع.

هل يمسك سائر اليوم من أفطر في صوم النذر أو القضاء؟

من صام نذراً أو قضاءً يحرم عليه أن يفطر إلا لعذر شرعي، فلو أفطر أتم، ولا يجب عليه إمساك بقية اليوم؛ لأن الإمساك احترام لشهر رمضان فقط لا غير.

من تلبس بصوم قضاء هل له قطعه؟

من تلبس بصوم قضاء حرم عليه قطعه، فلو قطعه فقد أتم وعليه صيام اليوم الذي شرع في قضائه، مثلاً: أفطر ثلاثة أيام في رمضان بعدز فشرع في قضاء يوم فأفطر فيه فيجب عليه قضاء ثلاثة أيام فقط.

هل يثاب من أمر بالإمساك؟ وهل يعتبر في صوم شرعي؟

من وجب عليه الإمساك فأمسك يثاب على طاعته بالإمساك؛ لأن الواجب يثاب فاعله، لكن لا تطبق عليه بقية أحكام الصيام، فلا يكره له السواك بعد الزوال ولا تعجيل الفطر ولا غيرها من الأحكام.

هل تستأذن المرأة زوجها في صوم القضاء؟

على المرأة أن تستأذن زوجها في صوم القضاء ما دام وقت القضاء واسعاً، أمّا إن ضاق وقت القضاء، كأن بقي من شعبان ما يكفي للقضاء فقط فلا تستأذنه، بل تصوم؛ لأن أمر الله تعالى مقدم على رضا الزوج.

ما مقدار إطعام المسكين في الفدية والكفارات؟

إطعام المسكين ستمائة غرام من القمح أو الرز، ويجوز إخراج قيمته عند الحنفية، وبه تقتي دائرة الإفتاء العام.

على من تجب فدية الصوم؟

الفدية تجب على من لا يستطيع الصوم لا في الحال ولا في المستقبل مثل: الشيخ الهرم، والمرأة المسنة، والمريض مرضاً لا يرجى برؤه، وتجب الفدية في تركه من مات وفي ذمته صوم واجب، وتجب على المرأة الحامل والمرضع إذا أفطرتا خوفاً على الجنين أو الولد، وتجب كذلك على من أخر قضاء رمضان حتى دخل رمضان القابل إذا كان تأخيرها بلا عذر شرعي.

هل على الهرم أو الزمن شيء إذا أخر الفدية عن السنة الأولى؟

الهرم والشيخ الكبير الذي لا يقدر على الصيام تلزمه فدية إطعام مسكين عن كل يوم، فلو أخرها عن السنة الأولى لم تلزمه فدية أخرى، بخلاف من أخر قضاء رمضان بغير عذر حتى دخل رمضان آخر، فهذا تلزمه فدية التأخير.

هل يجوز للكبير الهرم أو الحامل أو المريض الذي لا يرجى برؤه تقديم الفدية على رمضان؟
لا يجوز للكبير الهرم أو الحامل أو المريض الذي لا يرجى برؤه تقديم الفدية على رمضان، بل لا يجوز تقديم فدية يومين فأكثر، إذ الفدية بدل الصوم، والصوم لم يجب بعد، ويجوز تقديم الفدية ليوم واحد فقط قياساً على تقديم الزكاة لعام واحد فقط.

هل يجوز صرف أمداد من الفدية إلى شخص واحد؟
يجوز صرف أمداد من الفدية إلى شخص واحد؛ لأن كل يوم عبادة مستقلة.

هل يجوز صرف المد إلى شخصين؟
لا يجوز صرف المد إلى شخصين؛ لأنه لا يعد إطعاماً كاملاً لأي منهما.

من وجبت عليه الكفارة هل يجوز له إطعامها لعياله؟
يجب إعطاء الكفارة للفقراء والمساكين الذين لا تجب نفقتهم على من وجبت عليه الكفارة، فلو أطعمها لعياله لا تعد كفارة، ولا تبرأ ذمته.

من آخر صيام سنة، هل يجوز له تقديم الفدية على القضاء؟
يجوز تقديم الفدية على القضاء؛ لأن كلا منهما واجب مستقل، ولا يشترط بينهما الترتيب.

صوم التطوع

من تلبس بصوم تطوع هل له قطعه؟
الأولى لمن شرع في عبادة أن لا يقطعها، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ (محمد: ٢٢)، لكن من شرع في صيام نافلة فاحتاج إلى قطعه فقد عمل خلاف الأولى، ولا شيء عليه.

هل يجوز للمرأة أن تصوم تطوعاً دون إذن زوجها؟
لا يجوز للمرأة أن تصوم تطوعاً وزوجها حاضرٌ إلا بإذنه.

ما حكم أفراد الجمعة أو السبت أو الأحد بالصوم؟
يكراه في صيام النافلة أفراد يوم الجمعة وأفراد يوم السبت وأفراد يوم الأحد بالصيام، فلو صام مع الجمعة يوماً قبلها أو يوماً بعدها فلا بأس، وكذا يوم السبت والأحد، ولو صام الجمعة والسبت والأحد معاً فلا كراهة، أما إذا وافق أحد هذه الأيام يوماً سن صيامه كيوم عرفة أو عاشوراء فلا كراهة في أفراد صومه.

ما حكم صيام الستة من شوال؟
صيام الستة من شوال سنة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر) رواه مسلم؛ لأن صيام شهر رمضان ثوابه ثواب صيام عشرة أشهر، والستة أيام بستين يوماً فهذا تمام العام.

من اعتاد صيام الستة من شوال هل يجب عليه أن يصومها في كل عام؟
لا يجب علي من اعتاد صيام الستة من شوال أن يصومها في كل عام، لكن من اعتاد فعل الخير لا ينبغي أن يتركه ما دام مستطيعاً.

هل يجوز تقديم صيام الست من شوال على قضاء رمضان؟
إن كان الإفطار بعذر جاز تقديم صيام الست من شوال على قضاء رمضان؛ لأن الإفطار إذا كان بعذر كان القضاء على التراخي في شوال وغيره، وصيام الست لا يكون إلا في شوال. وإن كان الإفطار بلا عذر وجبت المبادرة إلى القضاء فوراً بعد العيد وقبل صيام الست من شوال، لكن لو صام الست جاز، ووجب عليه قضاء ما فاتته من الصيام بعد ذلك.

صام أيام الليالي البيض بنية القضاء، فهل يحسب له أجر النافلة وأجر القضاء؟
قضاء الفريضة واجب ولا بد فيه من نية القضاء، فإذا قضى ما فاتته من رمضان في الأيام البيض فيجب أن ينوي القضاء، ويحصل له ثواب الصيام في أيام البيض إن نواها أيضاً إن شاء الله تعالى فيكون كمن دخل المسجد وصلى فريضة حصل له تبعاً لذلك فضيلة تحية المسجد إذا نواها معها، هذا إن كان قد أفطر بعذر شرعي أما من أفطر بلا عذر فهذا تجب عليه المبادرة إلى القضاء ولا ينتظر الأيام البيض.

الاعتكاف

ما هو الاعتكاف وكيف يكون؟
الاعتكاف هو اللبث في المسجد بنية الاعتكاف، ويحصل بالإقامة في المسجد زمناً يسمى عكوفاً أو اعتكافاً، ويسن لداخل المسجد أن ينوي الاعتكاف ما دام فيه.

ما حكم الاعتكاف في رمضان؟
يسن الاعتكاف في رمضان، وفي العشر الأواخر منه أكد رجاء موافقة ليلة القدر.

هل يشترط الاعتكاف في المسجد؟
يشترط لصحة الاعتكاف أن يكون في المسجد، فلا يصح الاعتكاف في البيت ونحوه.

هل يشترط في المسجد الذي يعتكف فيه أن تقام فيه الجمعة؟
لا يشترط في المسجد الذي يعتكف فيه أن تقام فيه الجمعة إلا إذا نذر اعتكافاً متتابعاً تتخلله الجمعة، فيشترط أن يكون اعتكافه في مسجد تقام فيه الجمعة حتى لا يقطع تتابعه بالخروج لصلاة الجمعة.

هل يجوز للمرأة أن تعتكف في بيتها؟
لا يصح اعتكاف المرأة في بيتها لأنه ليس بمسجد.

صلاة التراويح

ما هي صلاة التراويح؟

صلاة التراويح هي صلاة القيام التي تؤدي في شهر رمضان، وسميت بهذا الاسم لأن المسلمين كانوا يطيلون القيام فيها ويجلسون للاستراحة بين كل أربع ركعات.

ما حكم صلاة التراويح؟

صلاة التراويح سنة مؤكدة.

ما الفرق بين صلاة «القيام» و «التهجد»؟

قيام الليل كل صلاة نافلة في الليل ومنها صلاة التراويح، والتهجد صلاة النافلة في الليل بعد النوم، وطوبى لمن جمع بينهما، فقد ورد فيهما آيات وأحاديث كثيرة، قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ (الإسراء: ٧٩).

هل يصح أداء صلاة التراويح في البيت؟

من السنة أن يُصلي المسلم صلاة التراويح جماعة في المسجد، لكن لو صلى أحياناً جماعة مع أهله في البيت لسبب من الأسباب فلا حرج في ذلك.

كم عدد ركعات صلاة التراويح؟

صلاة التراويح عشرون ركعة سوى الشفع والوتر، وهذا ما عليه جماهير العلماء سلفاً وخلفاً وهو المعمول به في بلاد الحرمين الشريفين، وأجاز المالكية صلاة التراويح بست وثلاثين ركعة، وهذا أقصى عدد لركعات التراويح فإن لم يقدر على هذا العدد جاز بأي عدد زوجي.

ما حكم من يصلي «التراويح» أربع ركعات بتشهد واحد؟

لا يجوز أن يجمع في صلاة التراويح بين أكثر من ركعتين بسلام واحد، ومن فعل ذلك فلا تتعقد صلاته.

هل تجوز القراءة من المصحف في صلاة التراويح؟

تجوز القراءة من المصحف في صلاة التراويح شريطة أن لا يأتي بحركات كثيرة تبطل الصلاة، لكن الأولى أن يكون الإمام حافظاً لكتاب الله ويقرأ من حفظه.

ما مشروعية حضور النساء لصلاة التراويح في المسجد؟

لا بأس في حضور النساء لصلاة التراويح في المسجد، لكن مع الحشمة والستر، وعدم الاختلاط بالرجال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تمنعوا إماء الله مساجد الله) متفق عليه.

هل يجوز أن تجتمع النساء في بيت إحداهن لصلاة التراويح؟

يستحب للنساء إذا اجتمعن أن يصلين التراويح جماعة ولو كان في غير المسجد، بل ذلك أفضل وهو أبعد عن محاذير الخروج إلى المسجد.

هل تجوز إمامة النساء بالنساء؟

تجوز إمامة النساء بالنساء، وتأمهن أكثرهن فقهاً بأحكام الصلاة، وتقف وسطهن وتتقدم عنهن قليلاً.

هل يجوز أن تجهر بالقراءة من تؤم النساء بصلاة التراويح؟

يجوز لمن تؤم النساء أن تجهر بالقراءة بحيث لا يسمعا الرجال الأجانب.

ليلة القدر

ما هي فضيلة ليلة القدر؟

يكفي أن الله تعالى أنزل فيها سورة كاملة وأنزل فيها القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ﴾ وقد علمنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نعتكف في العشر الأواخر من رمضان طلباً ليلية القدر، ومن عبد الله تعالى فيها وأحيها كان له أجر عبادة ألف شهر، ليس فيها ليلة قدر.

كيف تُحیی ليلة القدر؟

تُحیی ليلة القدر بجميع أنواع القرب والعبادات والطاعات: كالصلاة المفروضة والمسنونة والنوافل، وتلاوة القرآن الكريم، والإكثار من ذكر الله تعالى، والصدقة، والاعتكاف، والدعوة إلى الله تعالى، ويسن الإكثار من الدعاء والتضرع إليه تعالى.

ما هي علامات ليلة القدر؟

قيل: من علاماتها السكينة في ليلتها، وتشرق الشمس بيضاء في صبيحتها دون شعاع. ولا ينبغي التشاغل عن الأهم بالمهم، وقد أخفاها الله تعالى عنا لنجتهد في تحصيلها؛ فتحيي عدة ليالٍ لنحصل على أجرها.

ما هو سبب إبهام ليلة القدر؟

الحكمة من ذلك أن يجتهد المسلم في طلبها بإحياء كل ليالي رمضان، أو إحياء العشر الأواخر منه فينال ثواب إحياء ليلة القدر، وثواب إحياء ليالٍ أخرى معها.

هل ليلة القدر متنقلة بين ليالي رمضان؟

ليلة القدر في رمضان قطعاً، وهي في العشر الأواخر أرجى، وفي الأوتار منها أرجى، ولذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإحياء العشر الأواخر من رمضان، وكان هو صلى الله عليه وسلم يحييها، والناس يجتهدون في ليلة السابع والعشرين من رمضان، ولهم ثواب على كل حال، سواء وافقوا ليلة القدر أم لا، فحي إحياء أي ليلة من رمضان ثواب عظيم.

ما قولكم فيمن يسهر طوال ليلة القدر ولا يصلي الفجر؟

هذا حَرَمَ نفسه ثواباً عظيماً، فإن أداء الفرائض أحب إلى الله تعالى من عمل النوافل، وصلاة الفجر فريضة، وأداؤها مع الجماعة يعدل قيام ليلة كاملة، فكيف يتركها بسبب الحرص على النوافل.

ماذا يستحب أن يقول في ليلة القدر؟

في ليلة القدر يستحب للمسلم أن يقول ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم للسيدة عائشة رضي الله تعالى عنها: (اللهم إنك عفوف تحب العفو فاعف عني).

ماذا يمكن للحائض أن تفعل في ليلة القدر؟

الحائض إذا اشتغلت بذكر الله تعالى ودعائه سبحانه، والتضرع فقد أحيت ليلة القدر، وكذا لو استمعت إلى القرآن من المذياع أو التلفاز.

هل يجوز للحائض أن تستمع للقرآن من المذياع أو التلفاز؟

يجوز للحائض أن تستمع للقرآن من المذياع أو التلفاز؛ لأن المحرم عليها قراءة القرآن ومسّ المصحف، أما السماع فلا بأس به، بل هو عبادة، ولكن عليها ألا تردد مع القرآن وتسابقه.

زكاة الفطر

ما حكم صدقة الفطر؟

صدقة الفطر واجبة على المسلم عن نفسه وعن كل من تجب عليه نفقته إن وجد ما لا فاضلاً عن حاجته وحاجة عياله ليلة العيد ويومه، لخبر ابن عمر رضي الله عنهما، حيث قال: (فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان على الناس: صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير، على كل حر أو عبد، ذكر أو أنثى، من المسلمين)، رواه البخاري، وتقدر بحوالي (٢,٥ كيلو غرام) من القمح أو الرز، وتصدر دائرة الإفتاء العام سنوياً فتوى تبين فيها قيمة هذه الزكاة.

ما حكم تأخير صدقة الفطر إلى ما بعد يوم العيد؟

يحرم تأخير صدقة الفطر عن يوم العيد، فإن أخرها عن يوم العيد عصى، وعليه القضاء على الفور لتأخيره من غير عذر، لأنّ ذمته تبقى مشغولة، فلا بدّ له من إبراء ذمته.

ما حكم دفع زكاة الفطر نقداً؟

الأصل أن تخرج زكاة الفطر من غالب قوت البلد، وغالب قوتنا في الأردن القمح أو الرز، وتقدر زكاة الفطر بـ (٢٥٠٠) غم عن كل شخص، ومن السهل إعطاء هذا المقدار من الرز للفقراء والمساكين، وهذا هو الصحيح في كل المذاهب الإسلامية، وأجاز فقهاء الحنفية دفع القيمة نقداً، لأنه أنفع للفقير وأيسر على المزكي.

هل تجب زكاة فطر على الجنين؟

لا يجب إخراج زكاة الفطر عن الجنين، إلا إذا وُلد قبل مغيب شمس آخر يوم من رمضان.

ما حكم دفع الزكاة وصدقة الفطر إلى الأخ الفقير؟

يجوز دفع الزكاة وصدقة الفطر إلى الأخ الفقير؛ لأنه من الأصناف الذين تعطى لهم الزكاة.

مسائل متفرقة

كيف يحكم بدخول شهر رمضان؟

يحكم بدخول شهر رمضان بكمال شهر شعبان ثلاثين يوماً، أو رؤية الهلال بعد غروب شمس يوم التاسع والعشرين من شعبان، ويسن تحري الهلال، ويجب العمل بما أعلنت عنه الجهات الرسمية التي وكل إليها هذا الأمر.

هل يجوز أن أصوم برؤية بلد غير بلدي؟

يجب الالتزام برؤية البلد التي أنت فيها.

ماذا يفعل من صام ببلده ثلاثين يوماً فانتقل لبلد لا زال أهله صائمين؟

من أتم الصيام في بلده، ثم سافر إلى بلد آخر فوجدهم صائمين وافقهم في صوم آخر الشهر، وإن أتم ثلاثين يوماً فيمسك معهم وإن كان معيّداً؛ لأنه صار منهم، ولو سافر صائماً إلى بلد فوجدهم معيدين مفطرين فإنه يوافقهم؛ لأنه صار منهم ولا قضاء عليه، إلا إن صام ثمانية وعشرين يوماً فيقضي يوماً.

ماذا يفعل من صام في بلد ثمانية وعشرين يوماً فانتقل لبلد عيد أهله؟

من صام في بلده ثم انتقل إلى بلد عيد أهله يعيد معهم، فإن كان مجموع ما صام تسعة وعشرين فلا شيء عليه، وإن كان مجموع ما صام ثمانية وعشرين وجب عليه قضاء يوم؛ لأن الشهر لا يكون ثمانية وعشرين.

متى يكون الدعاء أرجى للقبول، أيكون قبل الفطور في رمضان أم بعده؟

الدعاء مستجاب في جميع الأحوال، وهذا من فضل الله وكرمه على عباده؛ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما إن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها) رواه أحمد، وفي شهر رمضان الدعاء الذي يكون أرجى للقبول هو الذي يكون من الصائم قبل الإفطار بقليل، لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حين يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، وتفتح لها أبواب السماء، ويقول: وعزتي وجلالي لأنصرك ولو بعد حين) رواه الترمذي وحسنه.

ما حكم صنع الطعام لشخص مفطر في رمضان؟

يحرم صنع الطعام للمفطر بغير عذر في رمضان؛ لأن ذلك إغانة على المعصية والإغانة على المعصية معصية، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَمَآوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة: ٢).

ما هي سنن الصيام؟

يسن في الصيام تأخير السحور ما لم يخش طلوع الفجر، وتعجيل الفطر بعد التأكد من غروب الشمس، والاعتكاف خاصة في العشر الأواخر، والإكثار من تلاوة القرآن الكريم، وترك اللغو من الكلام، ويسن الجود والسخاء، وصيانة النفس عن الشهوات والمحرمات، والاعتكاف من الجنابة قبل الفجر.

ما هي مكروهات الصيام؟

المبالغة في المضمضة والاستنشاق، وذوق الطعام، وكل ما قد يؤدي إلى إفساد الصوم. وكذلك اللغو والكلام الذي لا فائدة فيه، ويتأكد عليه ترك الكذب والغيبة والنميمة.

بم يتحقق السحور؟

يتحقق السحور بأكل ثمرة، أو شرب جرعة ماء بعد منتصف الليل وقبل طلوع الفجر بنية التقوي على الصيام.

هل يجزئ السحور قبل النوم قبل منتصف الليل؟

السحور هو الطعام الذي يؤكل بعد منتصف الليل ليتقوى به المسلم على الصيام، وكلما قرب من الفجر كان أفضل. فعن عدي بن حاتم الحمصي عن أبي ذر رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الإفطار وأخروا السحور) رواه أحمد؛ لأنه أقرب للتقوي على العبادة، هذا ما لم يخش طلوع الفجر، فإن تردد في بقاء الليل، فالأفضل ترك السحور لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك)، رواه الترمذي وقال: حسن صحيح.

ما حكم من يسب الناس أو يغشهم وهو صائم؟

سب الناس وغشهم حرام، ينتقص من أجر الصائم، وقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب الناس وغشهم، قال صلى الله عليه وسلم: (من غش فليس منا) رواه الترمذي، أما صيامه فصحيح.

هل كثرة النوم في رمضان تفسد الصوم؟

كثرة النوم في رمضان لا تفسد الصيام، لكنه قد يفوت على نفسه الأجر العظيم من الصلاة وقراءة القرآن وتحصيل الأجر والطاعات.

ما حكم التهنة بدخول شهر رمضان؟

التهنة بدخول شهر رمضان من المباحات، ومن فعله للتعبير عن محبة العبادة والأجر في رمضان وهنأ أخاه المسلم فقد فعل خيراً، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم)، والسلام دعاء بالسلامة.

أيهما أفضل في نهار رمضان: قراءة القرآن أم صلاة التطوع؟

على المسلم أن يجعل لنفسه برنامجاً لقراءة القرآن في رمضان، فإذا أتم حصة اليوم، وتسمى ورداً، أو حزباً، اشتغل بغيره من الطاعات، ومنها صلاة النافلة، والصلاة تسمى قرآناً، لأن غالب ما فيها قراءة القرآن، قال الله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِكَ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ (الإسراء: ٧٨).

أيهما أفضل في صلاة الليل: طول القيام أم طول السجود؟

طول القيام في الصلاة أفضل، وعلى المسلم أن يطمئن في صلاته.

ما نصيحتكم للذين يقضون ليالي رمضان ونهاره أمام التلفاز؟

الوقت أتمن من أن يضيع في اللهو، فكيف بشهر رمضان المبارك الذي يجب أن يحرص المسلم فيه على الأجر والمغفرة.

أيهما أفضل للمسافر: الفطر أم الصيام؟

الصيام أفضل، إلا إن شق عليه الصيام فالفطر أفضل.

ما معنى: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً)؟

المعنى: أنه صام رمضان إيماناً بأن الله تعالى فرضه، وإيماناً بأن الله تجب طاعته، وإيماناً بأنه سيلقى الله تعالى، ويرجو أجره عند الله، فهو صائم بدافع إيمانه، ويحتسب الأجر عند الله تعالى.

ما حكم من يصوم ولا يصلي؟

على المسلم أن يحرص على الفرائض كلها، وأهمها بعد الشهادتين الصلاة، ومن تركها استخفافاً بحقها فهو كافر لا يقبل صيامه، وإن تركها كسلاً فهو مسلم وصيامه صحيح، ولكنه ارتكب إثماً عظيماً بتركه الصلاة.

ما حكم من يصلي ولا يصوم ولا عذر له؟

الصوم ركن من أركان الإسلام، ولا يكمل إسلام المسلم بتركه لفريضة الصيام وهو قادر عليها.

ما معنى: (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم)؟

أي: كل عمل ابن آدم قد يدخله الرياء إلا الصوم؛ لأنه لا يطلع عليه إلا الله، أو كل عمل ابن آدم يعرف الناس أجره الحسنة بعشرة أمثالها إلا الصوم، فلا يعرف مقدار ثوابه إلا الله.

ما حكم العمرة في رمضان؟

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: لما رجع النبي -صلى الله عليه وسلم- من حجته قال لأُمِّ سَنَانِ الْأَنْصَارِيَّةِ: (مَا مَنَعَكَ مِنَ الْحَجِّ)؟ قَالَتْ: أَبُو فُلَانٍ -تَعْنِي زَوْجَهَا- كَانَ لَهُ نَاصِحَانِ، حَجَّ عَلَيَّ أَحَدِهِمَا، وَالْآخَرَ يَسْقِي أَرْضًا لَنَا. قَالَ: (فَإِنَّ عُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةَ مَعِيَ) رواه البخاري.

وعن أمِّ مَعْقِلٍ عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قال: (عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً) رواه الترمذي بسند حسن. ومن فأتته عمرة في رمضان فأبواب الخير كثيرة، منها: أن يصلي الصبح في جماعة ثم يجلس يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس، فعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ). قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (تَامَةٌ تَامَةٌ تَامَةٌ) قَالَ أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.



من مشاركات الإفتاء على الفيسبوك

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانٌ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبْوَاهُ الْكِبَرِ فَلَمْ يَدْخُلَاهُ الْجَنَّةَ) (سنن الترمذي).

عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ، وَصِيَامُ سَنَةٍ أَيَّامٌ مِنْ شَوَّالٍ بِشَهْرَيْنِ، فَذَلِكَ صِيَامُ سَنَةٍ» رواه النسائي، قال العلماء: (فذلك صيام سنة) أي: كصيامها فرضاً، والأفلا يختص ذلك برمضان وستة من شوال: لأن السنة بعشر أمثالها. "مغني المحتاج"

قال الشافعي رحمه الله تعالى: من تعلم القرآن، عظمت قيمته. ومن نظر في الفقه، نبه قدره. ومن كتب الحديث، قويت حجته. ومن نظر في اللغة، رق طبعه، ومن نظر في الحساب، جزل رأيه. ومن لم يصن نفسه، لم ينفعه علمه. «طبقات الشافعية».

معلم المدرسة أول من ينشر رسالة العدل بين الناس، عن مجاهد قال: المعلم إذا لم يعدل بين الصبيان كتب من الظلمة. «الأداب الشرعية».

إحسان الظن بالنصوص الشرعية سبب الطمأنينة، فلا تقرأها إلا بعيون تعي اختلاف الزمان والمكان، وتقدر السياق والظرف، وحينها تتحل لك الشبهات، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً، فظنوا به الذي هو أهناه، وأهداه، وأتقاه» رواه ابن ماجه.

يشيع بين بعض الناس التشاؤم من الزواج بين العيدين، وتلك عادة جاهلية أبطلتها شريعة الإسلام، فمن عاتشة رضي الله عنها قالت: (تزوجني صلى الله عليه وسلم في شوال، ودخل بي فيه، وأي نسائه كان أحظى عنده مني) رواه مسلم. قال الإمام النووي في شرح الحديث: «فيه استحباب التزويج والدخول في شوال». والله أعلم.

أوصت أم سفيان الثوري ابنها عند بدء طلبه للعلم: يا بني! إذا كتبت عشرة أحرف فانظر هل ترى في نفسك زيادة في خشيتك وحلمك ووقارك، فإن لم تر ذلك فاعلم أنها تضرك ولا تنفعك. «صفة الصفوة».

إغاثة الملهوف وإنقاذ المضطر في زمان الفاقة أولى وأفضل من نافلة الحج والعمرة، فقد ورد عن فقهاء الأمة أنهم «كانوا يرون أنه إذا حج مراراً أن الصدقة أفضل»، وقد خرج عبد الله بن المبارك رحمه الله في الحج سنة فلقني فتاة تقول له: أنا وأخي هنا ليس لنا شيء إلا هذا الإزار، وليس لنا قوت إلا ما يلقي على هذه المزبلة، وقد حلت لنا الميتة منذ أيام. فدفق إليها نفقة الحج وقال: هذا أفضل من حجنا في هذا العام، ثم رجع. «البداية والنهاية».

لا تلتفت إلى الوراء ندماً إلا على معصية، فما قدره الله لا يرفعه أحد، قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «لأن أعض على جمرة حتى تطفأ، أحب إلي من أن أقول لأمر قضاة الله ليته لم يكن» «شعب الإيمان».

من مشاركات الإفتاء على التويتر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانَ ثُمَّ أَنْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكَبِيرَ فَلَمْ يَدْخُلَاهُ الْجَنَّةَ) (سنن الترمذي).

عَنْ نَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ بَعْشَرَةَ أَشْهُرٍ، وَصِيَامُ سَنَةِ أَيَّامٍ مِنْ سُؤَالَ بِشَهْرَيْنِ، فَذَلِكَ صِيَامُ سَنَةٍ» رواه النسائي، قال العلماء: (فذلك صيام سنة) أي: كصيامها فرضاً، وإلا فلا يختص ذلك برمضان وستة من شوال؛ لأن الحسنه بعشر أمثالها. "مغني المحتاج"

قال الشافعي رحمه الله تعالى: من تعلم القرآن، عظمت قيمته. ومن نظر في الفقه، نبه قدره. ومن كتب الحديث، قويت حجته. ومن نظر في اللغة، رق طبعه، ومن نظر في الحساب، جزل رأيه. ومن لم يصن نفسه، لم ينفعه علمه. «طبقات الشافعية».

معلم المدرسة أول من ينشر رسالة العدل بين الناس، عن مجاهد قال: المعلم إذا لم يعدل بين الصبيان كتب من الظلمة. «الأداب الشرعية».

إحسان الظن بالنصوص الشرعية سبب الطمأنينة، فلا تقرأها إلا بعيون تعي اختلاف الزمان والمكان، وتقدر السياق والظرف، وحينها تتحل لك الشبهات، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً، فظنوا به الذي هو أهناه، وأهداه، وأتقاه» رواه ابن ماجه.

يشيع بين بعض الناس التشاؤم من الزواج بين العيدين، وتلك عادة جاهلية أبطلتها شريعة الإسلام، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: (تزوجني صلى الله عليه وسلم في شوال، ودخل بي فيه، وأي نساؤه كان أحظى عنده مني) رواه مسلم. قال الإمام النووي في شرح الحديث: «فيه استحباب التزويج والتزوج والدخول في شوال». والله أعلم.

أوصت أم سفيان الثوري ابنها عند بدء طلبه للعلم: يا بني! إذا كتبت عشرة أحرف فانظر هل ترى في نفسك زيادة في خشيتك وحلمك ووقارك، فإن لم تر ذلك فاعلم أنها تضرك ولا تنفعك. «صفة الصفوة».

إغاثة الملهوف وإنقاذ المضطر في زمان الفاقة أولى وأفضل من نافلة الحج والعمرة، فقد ورد عن فقهاء الأمة أنهم «كانوا يرون أنه إذا حج مراراً أن الصدقة أفضل»، وقد خرج عبد الله بن المبارك رحمه الله في الحج سنة فلقى فتاة تقول له: أنا وأخي هنا ليس لنا شيء إلا هذا الإزار، وليس لنا قوت إلا ما يلقي على هذه المزبلة، وقد حلت لنا الميتة منذ أيام. فدفع إليها نفقة الحج وقال: هذا أفضل من حجنا في هذا العام، ثم رجع. «البداية والنهاية».

لا تلتفت إلى الوراء ندماً إلا على معصية، فما قدره الله لا يرفعه أحد، قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «لأن أعض على جمرة حتى تطفأ، أحب إلي من أن أقول لأمر قضاة الله ليته لم يكن» «شعب الإيمان».